

وقعة صفين

[175] ثم خرج إليه فارس آخر يقال له مالك بن أدهم السلماني - وكان من فرسان أهل الشام - وهو يقول: إني منحت مالكا سنانيا (1) * أجيبه بالرمح إذ دعانيا لفارس أمنحه طعانيا ثم شد على الأشر فلما رهقه (2) التوى الأشر على الفرس، ومار السنان فأخطأه (3)، ثم استوى على فرسه وشد عليه بالرمح وهو يقول: خارك رمح لم يكن خوانا * وكان قدما يقتل الفرسانا لويته لخير ذي قحطانا * لفارس يخترم الأقرانا أشهل لا وغلا ولا جبانا (4) فقتله. ثم خرج فارس آخر يقال له رياح بن عتيك (5) وهو يقول: إني زعيم مالك بضرب * بذى غرارين، جميع القلب (6) عبل الذراعين شديد الصلب وقال بعضهم: " شديد العصب ". فخرج إليه الأشر وهو يقول: رويد لا تجزع من جلادي * جلاد شخص جامع الفؤاد (7) يجيب في الروع دعا المنادي * يشد بالسيف على الأعادي (1) _____ في الأصل: " منحت صالحا " تحريف. ومالك، هو مالك بن الحارث، المعروف بالأشر النخعي. الإصابة 8335 وتهذيب التهذيب ومعجم المرزبانى 362. (2) رهقه: غشيه أو لحقه أو دنا منه. (3) مار يمرور مورا: اضطرب. (4) الأشهل، من الشهلة وهى أقل من الزرق في الحدقة وأحسن منه. والوغل: الضعيف النذل الساقط. (5) في الأصل: " رياح بن عبدة "، وفي ح: " رياح بن عقيل " وأثبت ما سبق في ص 174. (6) جميع القلب: مجتمعه لم يتفرق عليه. (7) لا تجزع، أراد لا تجزعن، بنون التوكيد الخفيفة. (*) _____